

## تفسير السمعاني

@ 176 @ .

( ^ النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ( 24 ) وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ( 25 ) فأين له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم ( 26 ) ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب ) \* \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأناجاه الله من النار ) قال مجاهد : حرقت النار وثاقه ولم تحرقه . .

وقوله : ( ^ إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ) أي : يصدقون . .  
قوله تعالى : ( ^ وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً ) أي : أصناماً ، وقوله : ( ^ مودة بينكم ) أي : هي مودة ( بينكم ) ، أو تلك مودة بينكم في الحياة الدنيا ، ومعناه : أن تواخيكم وتوادكم في الدنيا خاصة ، وينقطع إذا جاءت الآخرة ، وقيل : إن كل خلة تنقطع يوم القيامة إلا خلة المتقين . وقرئ : ' مودة بينكم ' بالنصب بإيقاع الفعل عليه أي : اتخذتموها للمودة ، وقرئ على غير هذا ، والمعاني متقاربة . .  
وقوله : ( ^ ثم يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ) ومعنى الجمع : هو وقوع التبرؤ بين القادة والأتباع . .

وقوله : ( ^ ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ فأمن له لوط ) وقد تقام اللام مقام الباء . .  
وقوله : ( ^ وقال إني مهاجر إلى ربي ) أي : متوجه إلى ربي أطلب رضاه . وقد بينا أن هجرته كانت من كوثى إلى الشام ، وكوثى قرية من سواد الكوفة . وفي القصة : أنه هاجر بعد أن مضت [ خمس ] وسبعون سنة من عمره ؛ وهاجر معه لوط وسارة . .  
وقوله : ( ^ إنه هو العزيز الحكيم ) أي : الغالب في أمره ( ^ الحكيم ) في تدبيره .